لسكن الريفي كأحد أهم مكونات المجال الريفي وليس مرادفا للمسكن، ووظيفية، يقوم بأكثر من وظيفة، ويؤدي وظائف ترتبط بأسلوب عيش الساكنة القروية، سواء في ميدان الفالحة أو تربية الماشية أو الصناعة التقليدية والتجارة. يرتبط السكن القروي بعالقة وثيقة بالمؤسسات الجماعية التقليدية، كالزوايا والمدارس العتيقة والمخازن الجماعية، وبمؤسسات أخرى ذات طابع سوسيواقتصادي كالسوق ألسبوعي والجماعة الترابية والمسالك الطرقية. يعتبر اليوم مكونا ووجود خبرات ومهارات ومحلية وتكنولوجيا مالئمة لخصائص ألوساط القروية وتنوعها 3-1 تعريف السكن الريفي يشكل السكن أحد أبرز مكونات المجال الريفي؛ ففي كل محاط زراعي يوجد قسمين: إحداهما يخصص للحقول والمزارع وملحقاتها كالمراعي والغابات، وهو ألكبر من حيث المساحة، وقسم يحمل مساكن تضم مرافق إليواء ألسر الفالحية وأخرى إليواء وسائل إلنتاج ()حظائر، اسطبالت، حدائق خلفية، مكان مخصص لتجميع روث الماشية(. يعتبر السكن الريفي الشكل التوطني للساكنة الريفية, التي تعيش على الزراعة والراعي أو هما معا في إطار نظام مركب؛ فاذا كان الجزء ألول منه يخصص لألنشطة الفالحية, فإن جزئه الثاني يتكون من مجموع من المرافق المبنية, والتي تحتل مساحة معينة في موضع معين ومكان ما من المحاط. هو الذي يطلق عليه السكن الريفي, هذا ألخير يختلف عن مثيله في المدن, إذ يقتصر معنى السكن في المدينة على المنزل الذي يأوي االسرة. أما في ألرياف فهو يقوم بوظائف مزدوجة, حيث يأوي ألسر ووسائل إلنتاج؛ فهو بهذا المعنى يضم المنزل والمرافق إلنتاجية المختلفة التابعة له. تختلف أنواع السكن باختالف الشريحة االجتماعية لألسر وتنظيم الجماعة والعالقات مع المحيط المباشر لهذا السكن.

Summarized by © lakhasly.com